

رؤيا ١٨

ملاك يخبر بسقوط بابل

١ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَلَاكًا آخَرَ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ
 سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، فَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. ٢
 فَصَاحَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ
 الْعَظِيمَةِ! وَصَارَتْ مَسْكِنًا لِلشَّيَاطِينِ، وَمَأْوَى لِكُلِّ
 رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَأْوَى لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ، وَمَأْوَى لِكُلِّ
 وَحْشٍ نَجِسٍ مَمْقُوتٍ، ٣ فَمِنْ خَمَرَةِ سَوْرَةٍ بَغَائِهَا
 شَرِبَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا بِهَا،
 وَتَجَارُ الْأَرْضُ أُغْتَنُوا مِنْ فَرْطِ تَرَفِهَا».

كيف ينجو شعب الله

٤ وَسَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أُخْرِجُوا
 مِنْهَا، يَا شُعْبِي، لِئَلَّا تُشَارِكُوا فِي خَطَايَاهَا
 فَتُصِيبَكُمْ نَكْبَةٌ مِنْ نَكَبَاتِهَا، ٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا

تَرَاكَمَتْ حَتَّى السَّمَاءِ، فَذَكَرَ اللَّهُ آثَامَهَا. ٦ جازوها
 على قَدَرٍ مَا قَدَّمَتْ، وَضَاعَفُوا لَهَا جَزَاءَ فِعَالِهَا
 وَضَاعَفُوا لَهَا الْمَزْجَ فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْهَا، ٧
 وَعَلَى قَدَرٍ مَا مَجَّدَتْ نَفْسَهَا وَأَتَرَفَتْ، أَنْزَلُوا بِهَا
 عَذَابًا وَحُزْنًا. قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «إِنِّي مَلِكَةٌ عَلَى
 الْعَرْشِ، لَسْتُ بِأَرْمَلَةٍ، وَلَنْ أَعْرِفَ حُزْنًا». ٨ لِذَلِكَ،
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتُصِيبُهَا نَكَبَاتُهَا مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ
 وَجُوعٍ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّهُ قَدِيرُ الرَّبِّ إِلَهُ الَّذِي
 دَانَهَا».

البكاء على بابل

٩ سَيَبْكِي وَيَنْحَبُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا
 بِهَا وَأَتَرَفُوا مَعَهَا، حِينَ يَرَوْنَ دُخَانَ لَهْيِهَا، ١٠
 وَعَلَى بُعْدٍ يَقِفُونَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا وَيَقُولُونَ:

«يا وَيَلْتَاهُ! يا وَيَلْتَاهُ! أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ! بَابِلُ

مِنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، فَيَبْكُونَ وَيَحْزَنُونَ ١٦

الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَتَى الْحُكْمُ

وَيَقُولُونَ:

عَلَيْكَ».

«يا وَيَلْتَاهُ! يا وَيَلْتَاهُ! أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ

١١ وَتُجَارُ الْأَرْضُ يَبْكُونَ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّ

اللَّايِسَةَ الْكَثَّانَ النَّاعِمَ وَالْأَرْجُوانَ وَالْقَرِمَزَ،

بِضَاعَتِهِمْ لَنْ يَشْتَرِيَهَا أَحَدٌ.

الْمُتَحَلِّيَّةُ بِالذَّهَبِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤُ، ١٧ فِي

سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دُمِّرَ كُلُّ هَذَا الْغِنَى».

١٢ بِضَاعَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَحَجَرٍ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ

جَمِيعُ الرِّبَابِيَّةِ وَجَمِيعُ بَحَّارَةِ السَّوَاكِيلِ وَالْمَلَّاحُونَ

وَكَثَّانٍ نَاعِمٍ وَأَرْجُوانٍ وَخَرِيرٍ وَقَرِمَزٍ وَمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ

وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرْتَزِقُونَ فِي الْبَحْرِ وَقَفُوا عَلَى بُعْدِ

الْعُودِ وَأَدَوَاتِ الْعَاجِ، وَخَشَبِ ثَمِينٍ وَنُحَاسِ

١٨ وَصَرَخُوا، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ لَهْيِهَا،

وَحَدِيدٍ وَرُخَامٍ ١٣ وَقِرْفَةٍ وَقَاقِلَةٍ وَعِطْرِ وَمُرٍّ وَبَخُورٍ

فَقَالُوا: «أَيَّةُ مَدِينَةٍ أَشَبَّهُ بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩

وَحَمْرِ وَزَيْتٍ وَدَقِيقٍ وَقَمْحٍ وَمَوَاشٍ وَغَنَمٍ وَخَيْلٍ

وَذَرُّوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ

وَمَرَكَبَاتٍ وَعَبِيدٍ وَنُفُوسٍ بَشَرِيَّةٍ.

بَاكِينَ مَحْزُونِينَ، فَيَقُولُونَ:

١٤ وَالْفَاكِهَةُ الَّتِي تَشْتَهِيهَا نَفْسُكَ ذَهَبَتْ عَنْكَ،

«يا وَيَلْتَاهُ! يا وَيَلْتَاهُ! أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ! إِنَّ

وَكُلَّ تَرْفٍ وَبَهَاءٍ فَاتَكَ فَلَنْ تَجِدِيهِمَا. ١٥ تُجَارُ

جَمِيعُ أَصْحَابِ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ قَدْ أُغْتَنُوا مِنْ

تِلْكَ الْبِضَاعَةِ الَّتِي يَعْتَنُونَ سَيَقِفُونَ عَلَى بُعْدِ

ثَرَوَتْهَا. فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دُمِّرَتْ. ٢٠ إِشْمَتِي يَهَا

وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرَبِينَ وَعَرُوس

يَا سَمَاءَ، وَاشْمَتُوا أَيُّهَا الْقِدِّيسُونَ وَالرُّسُلُ

لِأَنَّ تَجَارَكَ كَانُوا عُظَمَاءَ الْأَرْضِ

وَالْأَنْبِيَاءَ، لِأَنَّ اللَّهَ دَانَهَا فَأَنْصَفَكُمْ مِنْهَا».

فَيَسْخِرُكَ صُلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ.

٢١ وَتَنَاوَلَ مَلَكَ قَوِيٍّ حَجَرًا مِثْلَ رَحَى كَبِيرَةٍ،

٢٤ وَفِيكَ وُجِدَ دَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ

فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ: «بِمِثْلِ هَذَا الْعُنْفِ

وَجَمِيعُ الَّذِينَ ذُبِحُوا فِي الْأَرْضِ».

سَتُلْقَى بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا

وُجُودٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٢ وَصَوْتُ الْعَازِفِينَ بِالْكِتَارَةِ

وَالْمُغَنِّيِّينَ وَالزَّمَّارِينَ

وَالنَّافِخِينَ فِي الْأَبْوَاقِ

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ.

وَلَنْ يَوْجَدَ فِيكَ أَيُّ صَانِعٍ

وَلَنْ تُسْمَعَ فِيكَ جَعَجَعَةُ رَحَى

٢٣ وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نَوْرُ سِرَاجٍ